

الرياضة في الإسلام

(بقلم عبد العزيز بن عبد الله)

عرف العالم الإسلامي أصنافاً من الرياضات المختلفة نستعرضها باقتضاب حسب تطوراتها عبر العصور منها :

1. **لعبة الكرة** : يظهر أن هذا اللعب عرف منذ أعرق العصور وقد ظهرت ¹ على جدران مقابر بني حسن بمصر خاصة فيما يخص الفتيات اللواتي كن يمارسن هذه اللعبة وعرفها المغرب الأقصى في القرون الأخيرة.

2. **لعبة البولو او الصولجان** : مارسها قدماء المصريين منذآلاف السنين باستعمال كرات مستديرة من الحجارة او الخشب ثم القماش

3. **المصارعة** : مارسها رسول الله عليه السلام مع أبي الأشدين ² و (ركانة) في قصة أوردها المحدثون.

4. **الملاكمة** : لعلها مورست أول مرة لإعداد الشباب للذب عن الوطن وقد عرفها المصريون والأغارقة قديماً وتبورت عند العرب في صورة مسابقة.

5. **ألعاب القوى** : عرفت في مصر القديمة كما يرى الأستاذ صلاح سالم في أصنافها المختلفة وهي الوثب العالي ورياضة العدو ورفع الأثقال والتجذيف والتخطيب والبارزة وقد عرفت في الإسلام في شكل مسابقة حيث سبق الرسول عليه السلام زوجته عائشة كما عرفت رياضة الفروسية ومسابقات الخيل والجمال والسياحة والرماية والصيد في مختلف أشكاله.

وكانت رياضة رفع الأثقال تسمى (رياضة العلاج).

¹ حسب الدكتور عبد العزيز صلاح سالم في كتابه (الرياضة عبر العصور) ص 15 .
راجع بحثنا بالفرنسية المدرج في موقعنا الإلكتروني هذا بعنوان : Le sport en Islam

² كتاب الفروسية المحمدية - مخطوط ورقة 10 .

6. الرياضيات الفكرية أو الذهنية مثل :

-**لعبة الشطرنج** لم ير عمر بن الخطاب فيها بأسا وقد لعبها بعض التابعين مثل سعيد ابن جبير ولكن اختلف الأئمة الأربعة بن الحرمة والكرامة.

-**النرد** : أباحها المسلمون إذا لم تقتربن يحرام كالقمار وحرمتها عليه السلام لأنها غالبا ما تكون للقمار (مفید العلوم للخوارزمي ص 57)

وكانت (لعبة البولو) تعرف بالمدحاة وهي عبارة عن عصى من خشب نضرب بها كرة هي أيضا من خشب وكان هارون الرشيد مولعا بها ومن أصناف الرماية التي عرفت بتركيا (القيف) أو (القباق) وهي قرعة يضعون فيها طيرا يرمونها بالنشاب من على ظهور الخيل وقد مارسها ملوك مسلمون في عصور مختلفة وتشبه هذه اللعبة لعبة أخرى تسمى (رياضة رمي البندق) ويعني البندق الرصاص أو الحجر كانت تطلق بالمزاريق وهي أنابيب ترسل بضغط الهواء.

أما **السباحة أو العوم** فكانت تمارس أحيانا بكيفية بلهوانية يحمل العوام كانوا نا وفوقه قدر فيسبح حتى ينضج اللحم وقد خصصت لها في العصر الفاطمي جوائز مالية وقد استغل (عيسى العوام) أحد كبار قواد صلاح الدين الأيوبي هذه الرياضة في الحروب الصليبية على نسق معظم اللعب الأخرى.

ومن الألعاب التي اهتم بها الناس خلال العصر العباسي (232هـ-846هـ) **اللعبة بالحمام** المتخذ للسباق والتلهي رغم إنكار الفقهاء لذلك ومتلاها مناقرة الديوك وقد عرف المغرب في عهد بنى مرين خاصة بفاس مصارعة الثيران والكلاب وكانت معروفة قبل بالأندلس.

أما **رياضة التخطيب** فهي من الألعاب التي كانت تمارس خلال الاحتفالات والمناسبات العامة وكانت تلعب بالخطب أو العصي الغليظة المسماة عند العرب بالجريدة وهي فرع النخلة المستعملة في اللعبة ويكون اللاعبون من فريقيين متساوين

في العدد والقوة، يتراوح عددهم بين أربعة وثلاثين فارساً وتمارس اللعبة بمبادرة فتيان في يد كل واحد هراوة يضرب بها فكانت غاية اللاعب أن يصيب دون أن يصاب وكان الملوك الخلفاء يبنون ميادين لممارسة الرياضة ولعب الكرة منها ميدان احمد طولون داخل قصره لممارسة لعبة البولو او الصولجة وعرفت ميادين أخرى مثل (ميدان قرقوس) و(ميدان الرميلة) في العهد الأيوبي و(الميدان الظاهري أيام الطاهر بيبرس علاوة على الميادين المخصصة للعب القبق والمهاري).

أما الشخصيات التي كانت تمارس بعض هذه اللعب وخاصة لعبة البولو فهي عمرو بن العاص وفيل المعز بالله الفاطمي بينما برب صلاح الدين الأيوبي في لعب الكرة وقد اعتبر الناصر محمد بن قلادون بطیور الصيد ومنها البزة والصقر كما عرفت إلى اليوم في كثير من الإمارات العربية في الخليج أو المغرب العربي على أن الملوك كانت لهم عنابة خاصة بمختلف اللعب لا سيما منها ما يقوي فيهم روح المصارعة في ميادين الجهاد كالمطاعنة والبارزة والفروسية والرمادية وأصبح لهذه اللعب بعد خاص في مختلف العصور براً وبحراً منذ عصر معاوية الذي كان لأسطوله جولات في البحر الأبيض المتوسط.